

تلمل غربي من إدمان الجيل الجديد على الجنس والمخدرات عبر تقليد النخب

الإدمان ظاهرة أبطالها نجوم مشاهير

□ عدنان أبو زيد

تنتاب الغرب صخرة من تنامي ظاهرة إدمان المخدرات في مجتمعاته بشكل واسع، مرجعاً أسباب تنامي التعاطي إلى النخب والمشاهير من فنانين وحتى سياسيين، إذ أصبحت كحايات إدمانهم خبراً عادياً تتناقله وسائل الإعلام كل يوم لاسيما أنهم صاروا (نجوماً) لكنهم مثل سبب الكثير من الأجيال الجديدة. وكتب براندون لايل الصحافي في جريدة تلغراف الهولندية أن الجنس والمخدرات يمثلان اليوم نهاية الكثير من المشاهير والفنانين في الغرب، وفي ذات الوقت سقوطاً منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي كان الغرب يفخر بها في يوم من الأيام أمام المجتمعات والشعوب الأخرى. ويتابع في مقال له: هؤلاء الذين يقدمون المتعة والتسلية للجمهور تخلو حياتهم من ذلك بسبب المخدرات والكحول.

ضحايا الإدمان

ولم تكن حكاية ويتني هيوستن حيث أنهى حياتها الإدمان وهي بعمر ٤٨

عاماً في ١١ من فبراير/شباط من العام ٢٠١٢ والذي كان حدثاً مؤثراً في حياة الكثير من الفنانين المدمنين، سوى حلقة في سلسلة ضحايا الإدمان من المشاهير. فقد كانت ويتني أسطورة في عالم الموسيقى لكن رحيلها بطريقة مفاجئة لم يمثل عبرة لأغلب



وكان يمكن لفنانين مثل مايكل جاكسون، أيمي وأينهاوس، ويتني هيوستن وآخرين أن يضيفوا الكثير إلى تاريخ الإبداع العالمي، لكنهم في سنواتهم الأخيرة أضحو ضحية الإدمان الذي سرعان ما أنهى حيواتهم القصيرة.

الحقائق المخفية

لكن إدمان المخدرات يخفي وراءه الكثير من الحقائق المخفية التي يصعب الوصول إليها وهي أن المخدرات لم تعد تجارة فحسب بل مذهب وسلوك تتداخل فيه عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، بل أنها في الكثير من الأحيان وسيلة إسقاط للخصوم، بل والشعوب أيضاً، فتمتد دول تعتمد إدخال المخدرات إلى أراضي دول أخرى متصارعة معها بغية زرع أفة المرض بين أبنائها كإحدى وسائل إضعافها.

ويرى أمين تقي الباحث الاجتماعي في جامعة برلين أن المبدع حين يقع في الإدمان فهو ضحية المجتمع، والانحلال الأخلاقي في الغرب تحت شعار الحرية والحقوق. ويستطرد: القيم الأخلاقية الجمعية تنقلب الآن، فكيف يمكن للملايين أن تبدي إعجابها بفنان مدمن على المخدرات لا يقوى حتى على الوقوف أمام وبين الجمهور وما الذي يدعو الملايين إلى الإعجاب به والوقوف لساعات بغية تيل نظرة منه.

وليندسي لوهان مثال، فهذه الفنانة التي كان يحضر حفلاتها الملايين، وكانت شابة بريئة واعدة، أتاحت لها المجتمع الهوليوودي الإدمان والسقوط فريسة للمخدرات لتصبح جزءاً

جمع الملايين من الدولارات لم يكن يبدو أن نعمة سبب يدعوها للإدمان سوى أنها وجدت نفسها في بيئة موبوءة. لقد أصبحت بيئة الفن في الغرب قاطبة مرتعاً للجنس والمخدرات فحسب، بعدما كانت مصنعاً للإبداع وصناعة النجوم والأعمال الفنية الخالدة. وبين الإدمان والخيانات وأنواع الفساد تنقلت الممثلة لورين كونراد كحثة بين الأزهار حتى كثرت الشائعات من حولها، وتردد أيضاً أنها على علاقة بالمثل جاستن بوبي صديق صديقها الممثلة أريانا بارترنج.

لكن ادوارد ليو المعلم في مدرسة ابتدائية بلجيكية يتساءل كيف أن الكثير من أطفال المدارس يعجبون بكونراد، وذات مرة سألتني تلميذ: لماذا تتصرف كونراد هكذا، هل هي امرأة سيئة؟ وهذه السؤال يوضح بكل بساطة عمق الخلل الأخلاقي الناتج عن تصرفات المشاهير غير المسؤولة تجاه المجتمع. ويتابع: لم يعد هناك نعمة مثل أعلى للأجيال الجديدة، حتى بين السياسيين ورجال الدين.

ومن الأمثلة السيئة للجيل الجديد المعجب بالنجوم، مغنية البلوز والبوب آسي واينهاوس التي أطلقت أغنية مصورة تظهر فيها وهي تدخن الحشيش. ويفرض الكثير من الصغار في الغرب في التدخين والمخدرات والجنس لأنهم يقلدون النموذج المدمن الذي أضحى مثلهم الأعلى.

وتنتشر صحيفة ترامبتر الهولندية أن النشء الجديد لا يعرف شيئاً عن العلماء والمصلحين والمبدعين ورجال الدين، لكنه يعرف ويقلد ويعجب بالفنانين المشهورين الذين هم في الغالب نماذج لمفسدين ومدمنين.

وتشير لويزا وهي أم، إلى أن ابنتها اتخذت من الممثلة سياتا ميلر ذات الصدر العاري مثلاً.

وتتابع: كان منظر ميلر وهي تقبل رجل الأعمال الإيطالي المتزوج أثناء مغادرتها قارباً سياحياً في ميناء بوسيتانو الإيطالية، مدمشاً بالنسبة لها، ولم يعد يهمها شيء من أحلام المستقبل سوى تقليد ميلر بمغامراتها العاطفية وإدمانها وعلاقتها مع أكثر من رجل.



من بيئة موبوءة هي بيئة "لايف ستايل في هوليوود"، لتغرق في بركة من الفجور والتعاطي. ويرى الكاتب فان دريفر في صحيفة تلغراف أن المشاهير هم أكثر الناس عرضة للإدمان بسبب النزجية المفرطة التي تتيح لهم الانغماس في العالم. وإحدى الوسائل لتجاهل الواقع هو المخدرات والكحول.

ويتابع: أصبح المشاهير لعبة بيد من حوله من منتجين ورأسماليين، وإدمان الفنان يجعله ألعوبة بيد هؤلاء الذين يمدون يد العون له لإيقاعه أكثر في الإدمان فهم يحرصون على إبقائه مثل دمبة ترقص على المسرح بفعل خيوط أصابعهم. ويستطرد: إنهم أصحاب ملايين لكنهم ليسوا سعداء، وفي ذات الوقت فإن مدخولاتهم تقودهم إلى الوقوع في فخ الديون، إنها معادلة تبدو متناقضة لكنها حقيقية. وفي العام ٢٠٠٩ كانت مغنية البوب بريتي سبيرز على موعد مع جراحة زائدة من المخدرات حيث نقلت إلى المستشفى بعد إصابتها بانهايار عصبي. وخلال مسيرتها الفنية التي أتاحت لها

سلاما يعراق



هاشم العقابي

ناقة أم بعير؟

في أحد برامج التلفزيونية كنت قد استضفت السيد سامي العسكري. وقبل البدء بتسجيل البرنامج شرحت له فكرة الحلقة. سألتني عن أي من الكاميرات الثلاث ستكون مخصصة له، فأشرت له على واحدة منها. قلت له ان البرنامج ليس حيا لذا لا توجد هناك اتصالات ليرد عليها وسكون انا وهو وجها لوجه. أجاب بانته لا يهمه ذلك لأنه يعرف لمن يوجه خطابه ورسالته. سألته مداعبا ومن هم هؤلاء؟ رد علي من دون ان يتسم كعادته: هناك شريحة من الناس انا أعرفها واعرف كيف أخاطبها ولا يهمني غيرهم. للحقيقة قالها بصيغة متعالية ومخيفة ايضا لم تترك لي غير ان اردد: سترك يا رب. ومن يومها لليوم ظل السؤال يحاصرني: من هم هؤلاء الذين كان العسكري يهدد بهم؟ وأول البارحة تابعت لقاء مجموعة من السياسيين على إحدى القنوات العراقية، من بينهم السيد كمال الساعدي من ائتلاف دولة القانون. كانت طريقته في الجلوس نسخة طوق الأصل من طريقة السيد العسكري مع تشابه كبير بالنبرة المتعالية التي يجدها "إعلاميو" دولة القانون "الفضائيون". يتسم ساخرًا ويقاطع من دون استئذان خاصة عندما يتحدث الطرف السياسي الآخر. وبدلا من ان يجيب على ما يوجه له من أسئلة، لأنه ايضا لا يهمه مقدم البرنامج ولا الآخرون، صار هو يسأل: كيف سمح البارزاني لأردوغان ان يشتم السيد المالكي وهو رئيس وزرائه؟! يا ويلتي! لقد شتموا السيد الرئيس اثن. اسرعت من جانبي للبحث عما قاله أردوغان، مجددا، فلم اجد به شتيمة بالمعنى "العراقي" للشتيمة، سوى انه اشار الى وجود تدمر من الكتل السياسية العراقية بسبب تفرد المالكي بالسلطة وقال انه يتصرف بتوازع طائفية. لكن الذين يخاطبهم "العسكري والساعدي كم منهم سيكلف نفسه عناء البحث ليتأكد من انها حقا "شتيمة" والله يا عمي اتمك "استادية" ونص.

وأمس طالعت الأخبار وإذا بخبر صاعق يقول، استنادا لتصريح من السيد عدنان السراج، وهو عضو في دولة القانون ايضا، إن: "القضاء العراقي اصدر مذكرة القاء قبض بحق ١٥ مسؤولا كبيرا في الدولة كانوا يخططون لاغتيال رئيس الوزراء توري المالكي". تذكرت على الفور كتاب برزان التكريتي عن محاولات اغتيال صدام الذي ضم قصصا تفوق الخيال. لم يبق غير ان نسمع بصور رواية يتبعها فلم على غرار رواية وقلم "الأيام الطويلة". وكام الداس يا عباس.

الآن صرت اعرف من هم الذين خوفني بهم العسكري، وكأني بلسان حاله يقول: "سودة علينا داروا على" الرئيس من كل صفحة. واحد يشتمه والآخر يريد بسحب الثقة منه، و١٥ واحد يردون يتكلمون.. وجماله يكولون دكتاتور.. حسنة:

في محاضرة لاستاذ مصري متخصص عن الفرق بين الدعاية والإعلام، ضرب مثلا لقصة وقعت في زمن الصراع بين الامام علي ومعاوية، كدليل على ان الامام كان يستعمل الاعلام اما خصمه فسيعمل الدعاية. ملخص القصة ان تاجرا من اهل الكوفة زار الشام في ايام الهدنة. تعلق به شامي واخذ منه بعيره قائلا: "ان هذه الناقة التي تركيبها هي لي وليست لك". ذهب الكوفي الى معاوية شاكيا ما حل به من ظلم فعوضه معاوية وقال له صعب ان استرجع حقلك لانهم سبتوهوني باني ناصر العراقى على الشامي. رد العراقي عليه: لكنها بعير وليست ناقة كما ادعى، ضحك معاوية وقال له اثن: "أبلغ عليا ان احاربه بمئة الف من هؤلاء لا يميزون بين الناقة والبعير".



حدث في مثل هذا اليوم

الفرقة القومية للتمثيل



كانت فكرة تأسيس فرقة مسرحية كبيرة تجمع الفنانين وتوحد صفوفهم وتوظفهم في أعمال مسرحية جادة وكبيرة، وتبعدهم عن أجواء الملاهي والسطحية واللامبالاة، من الأمنيات الكبيرة لفناني المسرح العراقي الرواد. وكان الفنان حقي الشبلي وراء الدعوة إلى تأسيس الفرقة القومية للتمثيل، غير أن مسعاه اعترضه الكثير من المعوقات، على الرغم من التأييد الكبير الذي حظي به من تلامذته أو من الطبقة المثقفة.

وفي عقد الستينات الذي شهد اتساعا في الرؤى المسرحية واهتمام جماهيري عريض بالنشاط المسرحي، ارتفعت الدعوة مرة أخرى إلى وجوب الإسراع بتشكيل الفرقة القومية (الحكومية) للتمثيل. وفي عام ١٩٦٥ وبفضل حقي الشبلي مدير عام السينما والمسرح، قدمت أربعة عروض باسم الفرقة القومية للتمثيل أخرجها الفنان قدير سامي عبد الحميد، وهي من المسرح العالمي، وبعد أن استكملت هذه التجربة مقوماتها تم تشكيل الفرقة القومية للتمثيل في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٨، بعد أن تمت تهيئة كادرها من خريجي أكاديمية ومعهد الفنون الجميلة، ومن بعض فناني المسرح المعروفين في العراق، وقد تم إلحاقها بدائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة والإعلام. وعلى مدى تاريخها قدمت عشرات العروض المسرحية

رفعة عبد الرزاق محمد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

المجرم مظلة شمسية !

خلال تواجده في مركز النقاها . يجري البحث الآن عن القاتل إلا أن الأثلة تبدو قليلة . هذه القضية تدعو للذاكرة مقتل الصحفي البلغاري جورجي ماركوف الذي هرب إلى بريطانيا من بلده الأم عام ١٩٦٩ إلا أنه قتل على جسر واترلو في لندن بواسطة مظلة مسمومة .

عن : الديلي ميل



ترجمة عبد الخالق علي تبحث الشرطة الألمانية عن قاتل مسلح يحمل مظلة شمسية ذات حافة مسمومة، بعد قتله رجلاً يبلغ الأربعين من العمر. أكدت الشرطة أن الرجل مات نتيجة التسمم بالزئبق بعد وخزه في مؤخرته من قبل مهاجم غامض يحمل سلاحاً محسوراً. من جانب آخر ذكر الضحية قبل موته بأنه تعرّض إلى هجوم من رجل غريب نحيف الجسم قام بوضع لاصق على وجهه قبل أن يغمى عليه. حالياً يتم إجراء الفحوصات الضحية من جانبها تذكر مجلة دير شبيغل الألمانية أن النتائج تشير إلى أن سبب الموت هو التسمم بالزئبق. اعتقدت السلطات بأن الضحية كان يتماثل للشفاء إلا أنه توفي فجأة يوم الأربعاء

حظك هذا اليوم

<p>الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران</p> <p>تحبين عملك ولا تتخانلين أمام الصعوبات أو كثرة الأعمال المطلوب إنجازها في هذه الفترة التي تتطلب فعاليتك وحسك الرفيع كسيدة أعمال. تضحين بحبك للانحراط في الأجواء الاجتماعية وللشاركة في لقاءات الأصدقاء وتفضلين التركيز على مهامك المهنية والعملية.</p>	<p>الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار</p> <p>تفتح لك الفرص المهنية أبوابها لتظهر لك الأفاق الواسعة التي تمتد أمامك، والتي تعدك بمستقبل واعد بالكثير من الإنجازات، والتي تشترك بالنجاحات التي تسير باتجاهها أعمالك الحالية. اغتيمي الفرص المتاحة ولا تترددي عن دخول المجالات الجديدة.</p>	<p>الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>مازلت في خضم البحث عن الطرق التي تؤمن لك الحركة الدائمة وعدم الاستسلام للإحساس بالعجز الذي يهبط معنوياتك ولا يتناسب مع طبيعتك النارية المقدامة. قد يفيدك هذا التوجه في حياتك المهنية، لكن الحذر ضروري في حال تطبيقه على وضعك الشخصي!</p>
<p>العذراء ٢٢ اب - ٢٢ ايلول</p> <p>قد يكون لضغط العمل الذي تتعرضين له في هذه الفترة ردة فعل عكسية لديك. فالجهود الكبيرة التي تبذلها حالياً تدفعك إلى التساؤل حول التوقيت الذي يسمح لك بالتمتع بمباهج الحياة ولحظاتها الجميلة، مما يجعلك تعيد النظر في أولوياتك وفي برنامجها.</p>	<p>الاسد ٢٢ تموز - ٢٢ آب</p> <p>تظهري قدرة كبيرة على التأقلم مع الأوضاع الطارئة والمستجدة، وتخلصين ببراعة من كل العقبات التي تقف في وجه تقدمك. حافظي على هدوئك ولا تدعي المجال لانفعاك في السيطرة على طريقك لتعامل. قد تسمعين من حولك ما يخير فضولك ويدفعك إلى التفكير.</p>	<p>السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز</p> <p>تضمن أفضل الأوقات في هذا اليوم الذي يحمل لك الحظ الجيد، والذي يدفعك إلى التفاؤل بتنفيذ مشاريعك وإلى الإحساس بالثقة من نجاحها. فأي نتيجة إيجابية تحصلين عليها ستجدر خلفها عدة إنجازات، وأي حدث ملائم لمنطابك يحمل معه أحداثاً أكثر ملامعة!</p>
<p>القوس ٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١</p> <p>تعرّمين على تغيير حياتك للتحلص من كل ما يزعجك ويعيق حركتك، وتشعرين بأن الوقت قد حان لوضع حد نهائي لحالة الخرد أو عدم الثبات في أسس حياتك العاطفية كما المهنية، وتجهدين لوضع أسس جديدة متينة ومبينة على أولوياتك الذاتية وقناعاتك الفعلية.</p>	<p>العقرب ٢٤ تشرين ٢ - ٢٢ تشرين ٢</p> <p>يوم جيد يحمل لك الكثير من الحيوية والطاقة الإيجابية التي تحاولين توزيعها على من حولك بحيث تلطفين أجواء العمل، وتضيفين بعض المرح والتغيير على روتين العمل مما يزيد من شعبيتك ومن إعجاب الآخرين بك. تتلقين عرضاً مغرياً للعمل وتتقين في بؤده.</p>	<p>الميزان ٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الأول</p> <p>تتوصلين إلى بعض الأفكار المميّزة وتخططين لتبديع مستقبليتك على مستوى تطوير علاقتك العاطفية وتحسين أوضاعك باتجاه المزيد من التعيين والبحث عن الاستقرار. حافظي على موضوعيتك وتيقظك وصفاء ذهنك في العمل الذي يمر بمرحلة دقيقة.</p>
<p>الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>طول الانتظار قد يمنع أحياناً المرء من التدقيق في الأمور حال حصولها، فيبتالها بها ويقبلها بطريقة متسرعة. وهذا بالضبط ما يحذر منه الفلك، إذ يدعوك إلى عدم إهمال دراسة أي تفصيل يتعلق بالمسألة التي تعلقين عليها حالياً والتي يمكنها أن تعود عليك بالبربح الوفير.</p>	<p>الدلو ٢٠ كانون ١ - ١٨ شباط</p> <p>قد تحتاجين اليوم إلى المساعدة القيمة من قبل أحد القربين منك، لأن الطاقة المطلوبة لإنجاز أعمالك قد تفوق قدراتك الذاتية، ولأن إرادتك مهما كانت صلبة لن تكون وحدها كافية للرد على جميع متطلبات مشروعك والقيام بجميع مهامه المتفرقة والمؤدية إلى النجاح.</p>	<p>الجدي ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢</p> <p>يلعب الحظ اليوم دوراً مهماً في تطور أمورك العاطفية باتجاه ملموس وإيجابي. فقد تلقي العازبة صفة بالشخص الذي يحرك مشاعرها والذي بإمكانه تحقيق أحلامها ورغبتها في الارتباط. كما قد ترتقي المتزوجة إلى مرحلة متقدمة من التفاهم والانسجام مع شريكها.</p>

كلمات متقاطعة

عمودي	افقي
١- دولة خليجية/ مرض صديري.	١- إمارة خليجية/ طيب.
٢- للنوم/ صغير الشاة.	٢- موجه.
٣- حرف هجاء/ موجه.	٣- أرض مزروعة/ اقل.
٤- في الف.	٤- حامون/ اترك.
٥- ظهر/ أبو البشر.	٥- مرتوي/ عكس إقبال (م).
٦- خاصتي (م)/ متشابهة/ غنى.	٦- نغمة موسيقية (م)/ متشابهة/ للتخيير.
٧- للنداء/ متشابهة/ للجزم.	٧- فناء.
٨- شاعر سوري.	٨- فلك/ عبر.
٩- متشابهة/ للتعريف.	٩- بدين/ لغطاء الرأس للنساء.
١٠- مطرب لبناني.	١٠- شجر (م)/ انطري.